

محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - سورة النساء 501

صلاح الصاوي

السلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك بنور وجهك الذي اضاءت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وشفاء صدورنا - [00:00:00](#)

وجلاء همومنا وذهاب احزاننا اللهم ذكرنا منه ما نسينا علمنا منه ما جهلنا ارزقنا تلاوته اثناء الليل واطراف النهار على النحو الذي يرضيك عنا اجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:00:19](#)

احملنا في احمد الامور عندك واجملها عاقبة اصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم واصحاب الحقوق علينا اجمعين اللهم امين ثم اما بعد فالحديث موصول حول تفسير سورة النساء - [00:00:39](#)

توقفنا عند قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما انا انزلنا اليك الكتاب بالحق - [00:00:59](#)

الكتاب حقا تنزل من عند الله ما تضمنه الكتاب من اخبار او من اوامر ونواهي فهو حق كله. وعدل كله وتمت كلمة ربك صدقا وعدل صدقا في اخباره وعدلا في احكامه - [00:01:23](#)

من قال به صدق من حكم به عدل من تمسك به هدي الى صراط مستقيم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله احد المقاصد الاصلية والاساسية - [00:01:47](#)

لانزال الكتب ان تكون مرجعية وان تكون حكما بين الناس عندما يتحول القرآن الى كلمات تتلى في المناسبات في المآتم ونحوها هذا خروج بالقرآن الكريم عن المقصود الاصيلي من انزاله - [00:02:08](#)

انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله كما قال تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من حق وكما قال تعالى - [00:02:31](#)

ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. فاولئك هم الظالمون فاولئك هم الفاسقون وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله - [00:02:50](#)

وما لم تحكم ائمتهم بكتاب الله الا جعل الله بأسهم بينهم وسلط عليهم عدوا من غيرهم فيأخذوا بعض ما في ايديهم لتحكم بين الناس بما اراك الله الحجة القاطعة والحكم الاعلى هو الشرع - [00:03:11](#)

واتق الله حيثما كنت ان مرجعية الوحي المعصوم لا تحكملك وانت في بلاد المسلمين فحسب. بل تحكملك حيثما توجهت. يمينة او يسرى اذا حجزنا عن التحكيم السياسي على مستوى الانظمة الحاكمة فلا ينبغي ان نعجز عن تحكيم الشريعة على المستوى الاجتماعي - [00:03:31](#)

في علاقاتنا الاسرية في علاقاتنا الاجتماعية في علاقاتنا المالية اذا وقعت خصومة زوجية لماذا يركض الناس الى القضاء المدني الذي يحكم بغير ما انزل الله ويستدبرون وراء ظهورهم الشرع المطهر - [00:03:54](#)

الذي انزله الله على نبيه والذي عقد عقد الزواج ابتداء على اساسه عندما وضعت يدك في يد ولي زوجتك لقد قال لك زوجتك ابنتي او موكلتي على الكتاب والسنة - [00:04:13](#)

على الكتاب والسنة اعلان عن المرجعية العليا والحجة القاطعة في لحظة ميلاد هذا العقد فعندما يختلف الزوجان في شأن من الشؤون الاصل انه يرجعون الى كتاب الله عز وجل ليحكم بينهم فيما - [00:04:29](#)

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا ما قضيت ويسلموا تسليما طيب هل يمكن ان يكون التحاكم الى القضاء الوضعي رخصة؟ نعم يمكن ان يكون رخصة - [00:04:51](#)

متى عند انعدام البديل الشرعي القادر على رد الحقوق واستخلاص المظالم في المؤتمر الثاني لمجمع الفقهاء الشريعة بامريكا في كوبن هاج في الدنمارك تضمن المجمع قرارا حول التحاكم الى القضاء الوضعي خارج ديار الاسلام - [00:05:12](#)

فصدر القرار بهذه الجملة الحجة القاطعة والحكم الاعلى هو الشرع وحده الحكم بغير ما انزل الله من المحرمات القطعية في الشريعة. وهو سبيل الى الكفر او الظلم او الفسق بلا نزاع - [00:05:40](#)

نعم ثانيا الاصل هو وجوب التحاكم الى الشرع المطهر داخل ديار الاسلام وخارجها. فان احكام الشريعة تخاطب مسلم حيثما كان وتحكيم الشريعة عند القدرة على ذلك احد معاقل التفرقة بين الايمان والزندقة - [00:06:00](#)

نعم ثالثا اذا لم يكن سبيل الى التحكيم الملزم للشريعة على مستوى الدول والحكومات. فان هذا لا تسقط وجوب تطبيقها على مستوى الافراد والتجمعات. فان الميسور لا يسقط بالمعسور وفي التحكيم والصلح ونحوه بدائل عن اللجوء الى التحاكم الى القضاء الوضعي القائم على خلاف الشأن - [00:06:22](#)

نعم رابعا قال يرخص يرخص في اللجوء الى القضاء الوضعي عندما يتعين ومعنى يتعين يعني لا يوجد غيره يتعين سبيلا لاستخلاص حق او دفع مظلمة في بلد لا تحكمه الشريعة لانعدام البديل الشرعي القادر على ذلك - [00:06:53](#)

سواء اكان ذلك داخل بلاد الاسلام ام كان خارجها؟ ثم قال ويقيّد ذلك بما يلي. رقم واحد تعذر استخلاص الحقوق او دفع المظالم عن طريق القضاء او التحريم الشرعي لغيابه او العجز عن تنفيذ احكامه - [00:07:17](#)

طبعاً تأتينا في الواقع صور تنطبق عليها هذه الحالات. انسان تزوج امرأة ثم حدث شقاق بينهما ثم ابى ان يقوم باي شيء من واجباتي الزوج باعتباره قواما على الاسرة. لا نفقة ولا مساكنة ولا متابعة ولا رعاية ولا طلاق. يعني امرأة معلقة - [00:07:37](#)

اهي زوجة ولا هي مطلقة ولا حقوق نفقة ولا مساكنة ولا متابعة ولا ايواء ولا رعاية ثم جاءت الى المسجد تستصرخ المسجد وتستغيث جماعة المسلمين. ومع هذا عجزوا عن رده وعن رده الى جدة الصوم - [00:08:04](#)

في هذه الحالة لا شك عندها رخصة ان تلجأ الى القضاء الوضعي ليقتضي لها بالنفقة. لان النفقة حق شرعي لها فهي تستعدي سلطان القضاء الوضعي لانفاذ الحق الشرعي. الله جل وعلا اعطاها الحق في - [00:08:22](#)

النفقة هي واولادها بالمعروف. ومن لم يردعه القرآن يردعه السلطان طيب الامر الثاني قال اللجوء اولا الى بعض حملة الشريعة لتحديد الحكم الشرعي الواجب التطبيق في النازلة يا اهل الدين يا مشايخنا ما هي حقوق الشرعية التي اطالب بها زوجي وان عجزت عن - [00:08:40](#)

الزامه شرعيا الزمه بها قانونيا. والاقتصار على المطالبة بذلك والسعي في تنفيذه. لان ما زاد عن ذلك ابتداء او انتهاء خروج على الحق وحكم بغير ما انزل الله ثم يبقى القلب مطمئنا بالايمان - [00:09:10](#)

ومستيقنا ان حكم الله جل وعلا هو احسن حكما لقوم يوقنون وان يبقى هذا الترخص في دائرة الضرورة والاستثناء تقضي الكلام يعني قرار المجمع كانه شلال من نور يضيء امامك الطريق - [00:09:31](#)

فهذه مسألة الرخصة في اللجوء الى القضاء الوضعي خارج ديار الاسلام ونرجع الى اول الاية انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. كل كلمة في القرآن لها دلالة. بما اراك الله - [00:09:51](#)

اه اهل العلم قالوا ايه يؤخذ من هذه الاية ان للنبي ان يجتهد باجتهاده فيما لم ينزل عليه في وحي لان حالة الخلاف هل النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد كما يجتهد العلماء والفقهاء فيما يعرض عليه من نوازل ولا كل مسألة منصوص عليها وعنده فيها - [00:10:11](#)

او وحي من السماء؟ لا الحقيقة ليست كل الوقائع والنوازل فيها وحي نصي مباشر من السماء النبي صلى الله عليه وسلم اجتهد في قضايا كثيرة وقد عاتب وروجع في بعضها. ولو كانت وحي ابتداء ما راجعه الله عز وجل - [00:10:34](#)

ان من قاله عفا الله عنك لما اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين. عاتبه الله جل وعلا في انه اذن للمنافقين قبل ان

يتبين الصادق منهم من الكاذب. لو لو كان هذا القرار بوحي مسبق ما عاتبه الله تعالى فيه - [00:10:53](#)

مثلا لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الوحي. ما سقت ما سقت الهدي يعني طبعا هذا قطعا كان ايه؟ اجتهاد من النبي صلى الله عليه وسلم لم يسبق له فيه واحد - [00:11:13](#)

او مسلا اخذه الفداء من اسرى بدر لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم فيه عذاب عظيم. وقائع كثيرة. النبي صلى الله عليه وسلم اجتهد فيها وعاتب فيها فدلّت معاتبته فيها على انها لم تكن عن وحي مباشر. لكن الفرق ايه - [00:11:29](#)

الفرق ان العالم بعد النبي صلى الله عليه وسلم عندما يجتهد اجتهاده يزل يا خطأ يا صواب لكن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقر على خطأ قط فكل احكامه الاجتهادية اصبحت وحيا معصوما باقرار الله جل وعلا لها. اما ان تكون وحيا ابتداء او وحي - [00:11:50](#)

الانتهاء اما من البداية وحي او في النهاية وحي لان الله جل وعلا لا يقر نبيه على خطأ قط ومن ثم فلا يوجد وجه للتعارض بين هذا وبين قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:12:12](#)

اهل العلم قالوا المقصود القرآن لانهم اتهموه فقالوا انما يعلمه بشر قال تعالى لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. لقد زعموا ان نبينا كان يختلف الى غلام رومي في مكة يتعلم منه - [00:12:33](#)

القرآن. وهذا سفه في العقل. لان لسان هذا الولد اعجمي ما بيتكلمش عربي. فكيف يعلمه محمد صلى الله عليه وسلم القرآن هو قمة الفصاحة والبلاغة. لسان الذي يلحدون لي الحاد معناها الميل. لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا - [00:12:54](#)

انسان عربي مبين. فرد الله جل وعلا كيدهم وقال سبحانه جل من قائل اني وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. ايضا معنى اخر ان حتى غير القرآن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:14](#)

لا يصدر في حكمه عن هوى الهوا معناها الميل مع رغائب النفس وشهواتها ضد الحق. النبي صلى الله عليه وسلم سواء عاتب في اجتهاد ام لم يعاتب فلم يصدر عن - [00:13:34](#)

هو بل تحري الحق وتحري الصواب وتحري العدل وتحري القسط. فان لم يصادفه ان لم يوافقه فانه لا يقر على هذا بل يصوب فيه من قبل الله جل جلاله. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي. والنبي صلى الله عليه وسلم هو من اصغر - [00:13:47](#)

عن الادلة على هذا عندما قال انما انا بشر وانكم تختصمون الي وقد يكون احدكم الحن بحجته فاقضي له على نحو ما اسمع. فمن قضيت له بغير حق فانما اقتطع له قطعة من النار - [00:14:07](#)

يقضي له بغير حقه. هل في هذا وحي سابق؟ لا. لو كان وحي سابق ما كانش يقضي له بغير حقه. انما ده الجانب البشري في اجتهاد يعني لانه كما خوطبت الامة كلها بان تتدبر في القرآن وان تجتهد في تنفيذه وفي تطبيقه. النبي صلى الله عليه وسلم سيد - [00:14:24](#)

المخاطبين بذلك واولاهم نعم هو اجلهم. واذا كان يجوز الاجتهاد لمن ليس بمعصوم فاولى الاجتهاد من المعصوم الذي لا يقر على خطأ قط بل ان حدث فانه يصوب من قبل الله جل جلاله - [00:14:44](#)

انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما في حديث جميل رواه الامام احمد يقول جاء رجلان من الانصار يختصمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواريث بينهما قد درست. مواريث قديمة - [00:15:02](#)

درست يعني بليت ليس عندهما بيعة واحد مشاكل المواريس عندما تؤخر القسم بين الورثة. البيئات تروح والاوراق تزود وما فيش بيانات على الوقائع التي مضى عليها زمن طويل فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث انكم تختصمون الي وانما انا بشر. ولعل بعضكم الحن بحجته من بعض وانما اقضي - [00:15:24](#)

انكم على نحو ما اسمع. فمن قضيت له من حق اخيه شيئا فلا يأخذه فانما اقطع له قطعة من النار ياتي بها اصطاما في عنقه يوم القيامة فبكي الرجلان. شف المسلم - [00:15:54](#)

اذا ذكرته بالله تذكر اذا خوفت بالله خاف فبكي الرجلان وقال كل منهما حقي لآخي انا مش عايز انا تنازلت له حقي لآخي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اذا قلتما فاذهبا - [00:16:11](#)

فاقتسما ثم توخيا الحق ثم استهما. اعملوه يعني ايه؟ القرعة يعني. ثم استهم ثم ليحل كل واحد احد منكما صاحبا. بعد ما تستهمه وتهدوا كل واحد يسامح الثاني فيما عسى ان يكون قد فاته من الحق - [00:16:29](#)

ثم ليحل كل واحد منكما صاحبا يعني قمة الظهر وقمة الورع لان حقوق العباد فيما بينهم القصاص لا محالة. ومن اغتصب شبرا من ارض ظلما طوق به يوم القيامة من سبع اراضين - [00:16:49](#)

هذا واجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم فيما لم ينزل عليه فيه وحي انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما. واستغفر الله ان الله - [00:17:11](#)

كان غفورا رحيم ايه قصة هذه الايات الكريمات يروي ابن مريضه عن ابن عباس قال ان نفرا من الانصار غزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته فسؤف - [00:17:29](#)

فسرقت درع لاحدهم فاطن بها رجل من الانصار. اتهم بها رجل من الانصار فأتى صاحب الدرع الذي سرقت منه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان طعمه ابن ابيرق سرق درعي - [00:17:47](#)

فلما رأى السارق ذلك عمد اليها فلقاها في بيت رجل بريء عشان تتمسك عنده وتثبت التهمة عليه ثم قال لنفر من عشيرتي الا اتى من كتابي اني غيبت الدرع والقيتها في بيت فلان - [00:18:10](#)

وستوجد عنده فانطلقوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ليلا فانطلقوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ليلا فقالوا يا نبي الله ان صاحبنا بريء وان صاحب الدرع فلان - [00:18:34](#)

الي حطها عنده وقد احطنا بذلك علما فاعذر صاحبنا على رؤوس الناس وجادل عنه فانه الا يعصمه الله بك يهلك فقام النبي صلى الله عليه وسلم وهم ان يبرأه وان يعذره على رؤوس الناس - [00:18:49](#)

فانزل الله تعالى قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما المحامي اللي يجادل واللي يبدافع عن موكله في قضية من القضايا - [00:19:13](#)

توكيل في خصومة لتعريف المحاماة. المحاماة توكيل في الخصومة ولا تكن للخائنين خصيما. واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيم. الى اخر الايات الكريمات وفي النهاية يعني اكتشفت الحقيقة والنبي صلى الله عليه واله وسلم اقام الحق بما اطلعه الله جل وعلا عليه وبما اوحى اليه به جل جلاله وقد - [00:19:33](#)

على اولئك الذين يبيتون ما لا يرضى الله من القول الذين يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول في رواية اخرى - [00:20:04](#)

ان ان الرجل البريء في هذه القصة كان رجلا يهوديا وان اهل السارق سعوا للنبي صلى الله عليه وسلم لكي يبرئ صاحبه ويثبت ويلصق التهمة بهذا الرجل اليهودي ثم لا بأس بهذا ان يقال اليهود كذا وكذا وحشد نفسي - [00:20:18](#)

لكن العدالة في شريعتنا مطلقة لا علاقة لها لا بلون ولا بجنس ولا بلغة ولا بعرق ولا بقبيلة ولا بدين مطلقة انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحفوا بين الناس بما اراك الله - [00:20:42](#)

لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط لا علاقة لها ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما. ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين. ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى به - [00:21:00](#)

وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها هذه العدالة التي اقامت الامة وبوأنها موقع الصدارة على الامم حتى حازت نصف الارض في نصف قرن ثم بقيت العالم الاول - [00:21:25](#)

على مسرح الكون لاكثر من عشرة قرون كاملة العدل نحن اولى به الان نتحدث عن العدل في القضاء الوضعي في المحاكم الغربية وعن عدالة القوم ونحن اولى بذلك قطعاً وبقينا - [00:21:50](#)

نحن نحن اصحاب دين يقول فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك النبي محمد فيما شجر بينهم. مش بس ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا تسليما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله

بما يعملون محيطا - 00:22:09

ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا. ايها المحامي الذي تتوكل في خصومة عن قاتل او سارق او ظالم وتحشد ادلة ووثائق وبيانات وبراهين بالحق باطل وبالصدق وبالكذب وتجمع هذا وذلك - 00:22:39

ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم بما كانوا يعملون - 00:23:00

الايدي تشهد والارجل تشهد. واللسنة يختم عليها وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة امن يكون عليهم وكيفا. ثم قال تعالى - 00:23:26
سعة رحمته ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله. يجد الله غفور رحيما ابن ادم - 00:23:53

لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي احد الصحابة يقول كان بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم ذنبا اصبح وقد كتب كفارة ذلك الذنب على بابه - 00:24:20

ارتكبوا في دم في الليل يصبح الصبح الذنب على الباب مكتوب والكفارة مكتوبة يعني فضيحة على المأوى وعلى اسر الشأن نعم وكان اذا اصاب البول شيئا من ثوبه قرضه بالمقراض - 00:24:46

يقصه بالمقص كده شعب غليظ الرقبة لو وضع عليهم اصرا واغلالا ولهذا جاء النبي صلى الله عليه وسلم ويضع عنهم اسره والاغلال التي كانت عليهم نعم فقال الرجل لقد اوتي بنو اسرائيل خيرا - 00:25:03

لقد اوتي يعني يعني كويس ان ربنا عجل لهم الايه ايه العقوبة في في الدنيا؟ عشان لما يروحوا يوم القيامة يبقى اخف حملا فقال له ما اتاكم الله خير مما اتاهم. لقد جعل لكم الماء طهورا - 00:25:23

اذا اصاب البول شيئا من ثوبك تغسله الله جل وعلا جعل لك الماء طهرا ثم انزل عليكم قوله والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله - 00:25:44

ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. وانزل فيكم ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله اه يجد الله غفورا رحيما ثم ثم تأمل في الجمال الذي تحمل اليك هذه الاية - 00:26:06

واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعد ذلك واصلح فانه غفور رحيما مش هاقولك - 00:26:27

يحملها النبي صلى الله عليه وسلم لكل من جاءه من المؤمنين وقد الم بذنب او ارتكب سوءا وعن حبيب ابن ابي ثابت قال جاءت امرأة الى عبد الله ابن مغفل فسألته عن امرأة فجرت - 00:26:45

فحبلت. فجاءت يعني زنت. فجرت فحبلت فلما ولدت قتلت ولدها فقال عبدالله بن وفا ما لها ما لها الا النار فانصرفت وهي تبكي فدعاها ثم قال ما ارى امرك الا احد امرين - 00:27:05

ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما تمسحت عينها ثم مضت نعم وقال علي رضي الله عنه قمت اذا سمعتم الرسول الله شيئا نفعتني الله به - 00:27:26

بما شاء ان ينفعني منه ثم حدث قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يذنب ذنبا ثم يتوضأ فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله لذلك الذنب الا غفر الله له وقرأ هاتين الايتين ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه - 00:27:50

ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما. وقوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله الاية التي بعدها ومن يكسب اثما - 00:28:11

فانما يكسبه على نفسه وكان الله عليم حكيما شخصية الجريمة شخصية العقوبة لا تزر وازرة نفوز الاخرى هذا عبد الله في كل كتبه التي انزلها على انبيائه ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي الا تزر وازرة وزر اخرى - 00:28:31

وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاهم جزاء الاوفى وان تدعو مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربي لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا. ان وعد الله حق - [00:28:54](#)

فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور القصة المعروفة عن الحجاج جاء رجل ثم قال الناحي خرج مع ابن الاشعث يعني ثورة ابن ابن الاشعث فخرج فيها احد الناس فاتهم بالانضمام الى جماعة محزورة متهمة بقلب نظام الحكم بالقوة - [00:29:20](#)

التهمة المعلبة الجاهزة نعم قال ف ضرب على اسمي حط في بلاك ليست يعني ومنعت العطاء وهدم الدار فقال الحجاج اما سمعت قول الشاعر جانبيك من يجني عليك نعم القاعدة اني الجاني الذي يجني عليه - [00:29:47](#)

لكنه قال تعدي الصحاح مبارك الجرب. لو ان ابلا صحيحة بركت في ابل عندها جرب سوف تعودها منها ثم قال ولرب مأخوذ بذنب عشيرة ونجى المقارف صاحب الذنب واحد بيتاخذ يا ابني يحصل كثير. ولرب مأخوذ بذنب عشيرة ونجى المقارف صاحب الذنب - [00:30:13](#)

وقال الرجل اصلح الله الامير اني سمعت الله يقول غير هذا وقول الله اصدق من هذا فقال وماذا قال؟ فقال يقول الله جل جلاله وقالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا - [00:30:41](#)

فخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين. قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا اتى على ما عنده انا اذا لظالمون معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده. انا اذا لظالمون. فقال الحجاج يا غلام اعد اسمه في الديوان - [00:31:00](#)

وابن داره واعطه اعطاه ومر مناديا ينادي فيقول صدق الله وكذب الشاعر صدق الله انت والشاعر صدق الله وكذب الشاعر ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرمي به بريئا ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرمي به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا - [00:31:25](#)

تعليق على الواقعة الناس اللي هم اتهموا بالدرع المسروقة من كان بريئا ثم سعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم لكي يجادل عن صاحبهم وهو مرتكب لهذا الجرم لكي يبرئه - [00:31:55](#)

على المألأ لكي تحقق العقوبة بذلك الطرف البريء ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرمي به بريئا فقد احتمل بهتانا ان تتهم اخاك بما ليس فيه بهتان ان تقول عنهم ما فيه فتلك الغيبة - [00:32:12](#)

الغيبة ذكرك اخاك بما يكره بما هو فيه. النبي صلى الله عليه وسلم سئل افرأيت ان كان فيهما اقول يا رسول الله قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته - [00:32:39](#)

ثم امتن الله على النبي فقال ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك لكن الله عصمك بما انزل عليك من الوحي ومما بين لك من الحق ولولا فضل الله عليك ورحمته - [00:32:57](#)

لهمت طائفة منهم ان يضلوك. وما يضلون الا انفسهم وما يضرؤنك من شيء وانزل الله عليك الكتاب والحكمة. الحكمة السنة. الحكمة اذا ذكرت بجوار الكتاب يقصد بها السنة وهي النوع الاخر من الوحي - [00:33:19](#)

وعلمك ما لم تكن تعلم. ما لم تكن تعلمه قبل نزول الكتاب عليك كما قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وان - [00:33:42](#)

انك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. الا الى الله تصير الامور. او كما قال تعالى وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرا - [00:34:05](#)

كافرين. ولهذا قال تعالى وكان فضل الله عليك عظيما وما اعظم فضل الله على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه وعلى المؤمنين كافة في مشارق الارض ومغاربها. وان تعدوا نعمة الله - [00:34:25](#)

لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والرشاد. صلى اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:34:43](#)

ونزه يا حبيبي الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا - [00:35:04](#)